

## 137224 - مات وترك بنات أخت وأبناء ابن أخت

### السؤال

مات ليس له أبناء وله بنات أخت وأحفاد من ابن أخته من يرثه وكيف يكون التقسيم؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

بنات الأخت من ذوات الأرحام ، وقد اختلف في توريثهم ، والصحيح أنهم يرثون إذا لم يوجد أحد من أصحاب الفروض أو العصبية .

وممن ذهب إلى توريثهم : علي وابن مسعود وابن عباس في أشهر الروايات عنه ، ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم ، وهو قول الحنفية والإمام أحمد ، ومتأخري المالكية والشافعية .  
ينظر : "الموسوعة الفقهية" (3/54).

وأما كيفية توريث ذوي الأرحام ، فإنه ينزل الموجود منهم منزلة من أدلى به ، ويأخذ نصيبه من التركة ، ففي الحالة المذكورة في السؤال ، ينزل بنات الأخت منزلة الأخت ، ويأخذن نصيبها ، وهو النصف ، ثم يرد إليهن باقي التركة ، فيأخذن التركة كلها ، لأنه لا يوجد وارث غيرهن .

ولا شيء لأولاد ابن الأخت ؛ لأن القريب من ذوي الأرحام يسقط البعيد .

قال في "كشاف القناع" (4/456) : " فإن انفرد واحد من ذوي الأرحام أخذ المال كله ، لأنه ينزل منزلة من أدلى به ، فإما أن يدلي بعصبية فيأخذه تعصيبا ، أو بذئ فرض فيأخذه فرضا وردا ... فإن كان بعضهم أي ذوي الأرحام أقرب من بعض ، فالميراث لأقربهم ويسقط البعيد منهم كما يسقط البعيد من العصبات بقربهم ، كخاله وأم أبي أم أو خالة وابن خال ، فالميراث للخالة ؛ لأنها تلقى الأم بأول درجة بخلاف أم أبيها وابن أخيها . وكذا بنت بنت بنت بنت بنت ابن المال لبنت بنت الابن ؛ لأنها تلقى الوارثة بالفرض ، وهي بنت الابن بأول درجة " .

وعليه ؛ فالتركة كلها تكون لبنات الأخت ، تقسم بينهن بالسوية .

ولو كان أوصى لأولاد ابن أخته بما لا يزيد عن الثلث كان حسنا ؛ لما روى البخاري (5659) ومسلم (1628) أن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ( يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي أَتْرِكُ مَالًا ، وَإِنِّي لَمْ أَتْرِكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً ، فَأُوصِي بِثُلُثِي مَالِي وَأَتْرِكُ الثُّلُثَ ؛ فَقَالَ : لَا . قَالَ : فَأُوصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرِكُ النِّصْفَ ؛ قَالَ : لَا . قَالَ : فَأُوصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرِكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ



؟ قَالَ : التُّلْتُ وَالتُّلْتُ كَثِيرٌ .

والله أعلم .